

الدار البيضاء في 23 مارس 2026

بيان

في سياق تنزيل مشروع "مدارس الريادة"، وما رافقه من تغييرات على مستوى الممارسات التربوية والتدبيرية داخل المؤسسات التعليمية، يسجل المكتب الجهوي لجهة الدار البيضاء - سطات بقلق شديد حجم الأعباء الإضافية التي بات يتحملها الأساتذات والأساتذة المنخرطون في هذا المشروع.

فقد أضحى نساء ورجال التعليم مطالبين بمهام إضافية تتجاوز بشكل واضح مهامهم الأصلية، من قبيل الإعداد المكثف للأنشطة، التتبع الفردي للتلميذات والتلاميذ، الانخراط في دورات تكوينية مستمرة، إنجاز تقارير دورية مفصلة، والمساهمة في تنزيل مشاريع تربوية مهيكلية، وذلك في ظل ضغط زمني ومهني متزايد.

كما يسجل المكتب الجهوي أن مشروع "مدارس الريادة" جاء في غياب تقويم موضوعي وشامل للتجارب الإصلاحية السابقة، مما يطرح تساؤلات مشروعة حول مدى نجاعته واستمراريته. إذ لا يمكن لأي إصلاح أن يحقق أهدافه دون الوقوف النقدي على اختلالات المشاريع السابقة واستخلاص الدروس والعبر منها.

إن اعتماد هذا المشروع بصيغته الحالية لا يشكل حلاً جذرياً لأعطاب المدرسة العمومية، بقدر ما يعيد إنتاج نفس المقاربات التجزئية التي أثبتت محدوديتها، في ظل تغييب رؤية شمولية تعالج الإشكالات البنيوية الحقيقية، وعلى رأسها الاكتظاظ، الخصاص في الموارد البشرية، هشاشة البنيات التحتية، وضعف التحفيزات المادية والمعنوية للأطر التربوية.

وإننا إذ نثمن كل المبادرات الرامية إلى الارتقاء بالمدرسة العمومية، فإننا نؤكد أن أي إصلاح حقيقي لا يمكن أن يتم على حساب نساء ورجال التعليم أو عبر إثقال كاهلهم بأعباء إضافية دون توفير الشروط المادية والمعنوية اللازمة.

وعليه، فإن المكتب الجهوي يعلن ما يلي:

- رفضه التام لتحميل الأساتذات والأساتذة أعباء إضافية خارج إطار مهامهم الأصلية (مسك وتفريغ الكفايات عبر مسار+).
- مطالبته بإقرار تعويضات مالية وتحفيزية واضحة ومنتاسبة مع حجم العمل الإضافي المبذول داخل "مدارس الريادة".
- دعوة الجهات الوصية إلى فتح حوار جاد ومسؤول مع الشركاء الاجتماعيين من أجل معالجة هذه الاختلالات.
- تأكيده على ضرورة احترام الزمن المهني للأساتذة وضمان شروط عمل لائقة.
- احتفاظه بكافة الأشكال النضالية المشروعة دفاعاً عن حقوق ومكتسبات نساء ورجال التعليم.

وفي الختام، يجدد المكتب الجهوي دعوته إلى جعل الأستاذ في صلب أي إصلاح تربوي، باعتباره الركيزة الأساسية لأي مشروع تعليمي ناجح، مع ضرورة توفير التحفيز والدعم اللازمين بدل تكريس منطق الأمر الواقع.

